

الفصل الأول

أساسية البحث

أ ٠ مقدمة

البلاغة هي وصف للكلام والمتكلم و لم يسمع وصف الكلمة بها^١، و في قول آخر البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. البلاغة تنقسم على ثلاثة أشياء وهي علم البيان وعلم المعاني و علم البديع. علم البيان يبحث عن كيفية تراكيب الكلام المتنوعة ، من المباحث في علم البيان تتكون من التشبيه والمجاز والكناية. و علم المعاني يبحث عن تركيب الجملة المطابقة لمقتضى الحال ، من المباحث في علم المعاني الخبر و الإنشاء و القصر و الفصل والوصل و الإيجاز و الإطناب. و علم البديع يبحث عن وجوه حسن الكلام لفظيا أو معنيا، أما المباحث في علم البديع فهي التورية و الطباق و المقابلة وحسن التعليل و أسلوب الحكيم والسجع وغير ذلك.^٢

علم البديع هو علم يعرف به وجود تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و رعاية وضوح الدلالة . و علم البديع ينقسم إلى قسمين هو المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية. أما المحسنات اللفظية هو يشتمل على (الجناس ، الاقتباس و السجع) . و أما في المحسنات المعنوية فيه (التورية ، الطباق ، المقابلة ، حسن التعليل ، تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه و أسلوب الحكيم) .^٣

الخطبة هي من أنواع النثر التي فيها أسلوب بلاغية و عناصر لغوية و فصاحة الكلام. كان الرسول و الخلفاء الراشدين يخاطب لدعوة دين الإسلام. تختار الباحثة البحث في خطبة واصل بن عطاء من الناحية البديع الذى يؤدى إلى معرفة الشعر أو الخطبة من الجمال اللفظى و المعنوى.

^١ Irbabullubab dan Dja'far, "Al-Balaghah" (Semarang: CV.TOHA PUTRA,1969) hal 8

^٢ علي الجارم و مصطفى أمين ,البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع, (جاكرتا: الطبة الجديدة إندونيسيا , ٢٠٠٧) , ص ١٠- ٩٥

^٣ علي الجارم و مصطفى أمين , البلاغة الواضحة : البيان والمعاني و البديع (مصر : دار المعارف , ١٩٥١) , ص ٢٦٣-٢٩٥

لواصل بن عطاء مهارات لغوية ظهرت فيها الأفكار والخواطر والمواعظ في خطبته. كان واصل ألتغ لا يحسن نطق الراء فيحرفه تحريفا شنيعا ويتجنبه من كل كلامه ولم يسمع مرة تكلم به.^٤ ولكنه يستطيع أن يجعل عيبه مزية مثل في خطبته الشهيرة التي تجنب فيها حرف الراء. وارتجل واصل بن عطاء في هذه الخطبة وعراها من حرف الراء. وها هي خطبة واصل الممميذة لأن غير موجود فيها كلمة مضمون حرف الراء. ويبدل واصل بالكلمة التي تقارب في المعنى. ولذلك تريد الباحثة أن تبحث خطبة واصل بن عطاء " المنزوعة الراء " من ناحية علم البديع .

فأما المنهج المستخدم فهو المنهج الكيفي. ومن خطواته جمع البيانات من خطبة واصل بن عطاء "المنزوعة الراء" التي تعرض عن دراسة في علم البديع . تحلل الباحثة الكلمة أو الجملة التي ترد علم البلاغة بتوضيح عناصرها من ناحية علم البديع.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١ . ما أنواع المحسنات اللفظية في خطبة واصل بن عطاء ؟

٢ . ما أنواع المحسنات المعنوية في خطبة واصل بن عطاء ؟

ج . أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١ . لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية في خطبة واصل بن عطاء.

٢ . لمعرفة أنواع المحسنات المعنوية في خطبة واصل بن عطاء.

٤ بلال الشعراوي، خطبة واصل بن عطاء الغزال تحت العنوان "http://siriuselgeria.ahlamntada.net/t412_topic" في الأحد ٢١ من أكتوبر ٢٠١٣ حملته الباحثة في تاريخ الإثنين ، ٠٤ من نوفمبر ٢٠١٣

د. أهمية البحث

في اختيار الموضوع " دراسة في علم البديع في خطبة واصل بن عطاء " المنزوعة الرائ " ، كانت للباحثة حجج منها:

١. إن هذا البحث يكشف عن جمال اختيار اللفظ من خطبة واصل بن عطاء.
٢. إن لهذا البحث دورا في تكملة المراجع في الدراسة البلاغية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذ البحث, وهي :

أ. علم البديع : هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاءة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتة لمقتضى الحال ووضوح دلالة على المراد^٥.

ب. خطبة : هي من أنواع النثر التي فيها أسلوب بلاغة و عناصر لغوية وفصاحة الكلام^٦.

ج. واصل بن عطاء : هو المتكلم المعتزلي البليغ أبو خديفة الغزال المدني البصر المشهور^٧.

د. منزوعة الرائ : الخالية من حرف الرائ.

بعد أن وضحت الباحثة المصطلحات التي ترد بالموضوع, الآن ظهر بأنّ الباحثة تبحث تحت الموضوع " دراسة علم البديع في خطبة واصل بن عطاء " المنزوعة الرائ " . يعني بمعنى دراسة على خطبة واصل بن عطاء المنزوعة الرائ من ناحية علم البديع (في المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية)

٥ أحمد الهاشمي , جواهر البلاغية , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٦٠), ص ٢٨٦

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تحت <http://ar.wikipedia.org/wiki/> "يوم ٢١ سبتمبر ٢٠١٣ الساعة ١١:١٦ . ٦ . العنوان " فن_ الخطبة" و حملة الباحثة في يوم الأحد ١٩ من ديسمبر ٢٠١٣ الساعة ٣٠:٢٠

٧ شمس الدين , ديوان الإسلام (بيروت : دار الكتب العملية , ١٩٩٠) ص ٣٦

و . تحديد البحث

يتحدد البحث في خطبة واصل بن عطاء على دراسة في علم البديع وهي :

أنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث في أنواع المحسنات اللفظية وهي اقتباس ، جناس و السجع . و المحسنات المعنوية هي طباق والمقابلة في خطبة واصل بن عطاء " المنزوعة الرأء " .

ز . الدراسات السابقة

إنّ هذه الرسالة تحتاج إلى الكتب أو المراجع التي تتعلق بها. وبعد أن فتشت الباحثة الرسائل الجامعية بهذه الجامعة فوجدت الرسائل التي تتعلق ببحثها بالأسلوب ، كمايلي :

١. فورواكا، " العناصر البلاغية في سورة طه " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبها سنة ٢٠٠٤ م ، (يبحث فورواكا عن عناصر البلاغية يعني من الناحية البيان و المعاني و البديع في سورة طه، ولكن في هذا الباحثة يبحث من الناحية علم البديع فقط).

٢. أحمد مشهورى حسن، "المحسنات في خطبة أبي جعفر المنصور " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبها سنة ٢٠٠٧ م (يشرح الباحث في هذه الرسالة عن المحسنات اللفظي و المحسنات المعنوي فقط ولا غيره في خطبة أبي جعفر المنصور).

٣. دية حنيفة الرّحمة، " الطباق و المقابلة في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبها سنة ٢٠١٣ م (أمّا في دراسة السابقة الأولى يبحث عن عناصر البلاغية في سورة طه و لكن في هذه الرسالة بحثت دية حنيفة الرّحمة الطباق و المقابلة فقط في سورة الأعراف).

٤. سيسكا إيندرلك، " إختيار اللفظ في خطبة وصل بن عطاء بحرف الراء " بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة (S1) الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبتها سنة ٢٠١٢ م , (بحث سيسكا إندرلك في هذه الرسالة عن دراسة تحليلية ستيلستيقية في خطبة واصل بن عطاء بحرف الراء).

تظهر في الموضوعات المذكورة أن ما كان في النمرة الأولى و الثانية و الثالثة تبحت في علم البديع، ولكن مجال البحث ليس خطبة واصل بن عطاء . و أمّا النمرة الرابعة فمجال البحث هو ستيلستيقية في خطبة الجاحظ. كل ذلك يخالف المجال في هذا البحث التكميلي لأنه مختص في علم البديع من المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية في خطبة واصل بن عطاء "المنزوعة الراء".